

بيئة - أبوظبي: ارتفاع مؤشر الصيد المستدام إلى 69.1% في عام 2022





أبوظبي: الخليج

سجلت هيئة البيئة - أبوظبي، للعام الرابع على التوالي، تحسناً ملحوظاً في «مؤشر الصيد لمستدام» خلال فترة زمنية قصيرة من تطبيق التدابير والإجراءات المتعلقة بالصيد، حيث ارتفعت نسبة المؤشر من 8.9% في عام 2018 إلى 69.1% في نهاية عام 2022 والذي تم حسابه في عام 2022 من خلال تقييم إجمالي 35 نوعاً من الأسماك، والتي تمثل 97% من عمليات الإنزال في عام 2022.

وتقوم الهيئة منذ عام 2001 بمراقبة حالة المخزون السمكي وفق مؤشرين أساسيين للاستدامة، أولهما «مؤشر الأنواع

والذي يحدد حجم مخزون الأسماك البالغة بالنسبة للأنواع القاعية الرئيسية عند مقارنتها بحجم (SBR) «المستدامة الكتلة الحيوية للأسماك غير المستغلة، أما المؤشر الثاني فهو «مؤشر الصيد المستدام» الذي يصف نسبة الأنواع التي يتم استغلالها على نحو مستدام من إجمالي محصول الصيد.

وتشير زيادة المؤشر إلى أن الإجراءات الإدارية المنفذة بشأن المصايد تسير في الاتجاه الصحيح لتعافي المخزون السمكي بحلول عام 2030. وقد كشفت بيانات الهيئة عن تحقيق مستهدف مؤشر «نسبة متوسط حجم المخزون الناضج» من خلال الوصول إلى عتبة الاستدامة والذي يحدد نسبة حجم المخزون البالغ لـ 30 نوعاً من الأنواع التجارية الرئيسية مقارنة بحجم مخزونها غير المستغل. وتم قياس تقدم نحو زيادة متوسط حجم للمخزون البالغ من 25.6% في عام 2020 إلى 40% في عام 2022.

وشهدت بعض أنواع الأسماك الرئيسية تحسناً من حيث كميات الإنزال، وتوسع انتشارها، بفعل تعزيز عمليات الحماية وتفعيل الإجراءات التنظيمية التي تقوم بها الهيئة، الأمر الذي ساهم في تخفيف الضغط على مصايد الأسماك للمساهمة في تعافيتها، مشيراً إلى أن النتائج المتقدمة التي تم الحصول عليها في مؤشرات الأداء الخاصة بالمصايد السمكية، تؤكد أهمية استمرار الهيئة في تنفيذ قرار منع الصيد باستخدام معدّتي القراير والغزل في مياه أبوظبي.

وأكدت الهيئة أهمية التعاون القائم بينها وبين جهاز حماية المنشآت الحيوية والسواحل في المحافظة على البيئة البحرية وتنظيم استغلال الثروة السمكية، ودعم السياحة البيئية والأنشطة الثقافية والترفيهية في إمارة أبوظبي. كما أشادت بالتزام الصيادين وتعاون جمعيات الصيادين، ودورهم الفعال في تنفيذ القرارات والإجراءات المتعلقة بصيد الأسماك التي اتخذتها الهيئة لحماية المخزون السمكي، مشيراً إلى أنها ساهمت بشكل كبير في الحد من آثار الصيد المفرط على البيئة البحرية وفي تحقيق تحسن حالة المخزون السمكي في مياه الإمارة، للعام الرابع على التوالي.

وسجلت الهيئة زيادة بنسبة 91% في معدل إنزال سمك «الزريدي» منذ 2020 لتصبح ما يقارب من 15,000 كغم في 2022، في حين وصلت نسبة الزيادة في إنزال سمك «الجد» إلى 90% حيث ارتفع الإنزال في 2022 ليصل إلى نحو 112,000 كجم، كما زادت نسبة إنزال سمك «الفسكر» بمعدل 96% منذ 2020 لتناهز 800 كغم في 2022. وفيما يخص سمك أم ضريس سجلت الهيئة زيادة بمعدل 25 ضعفاً في إنزال هذا النوع من الأسماك والذي ارتفع من 51 كغم في عام 2020، إلى ما يقارب من 1300 كغم في عام 2022.

وفي عام 2022، زاد متوسط حجم المخزون الناضج لأسماك الهامور والنيسر بنسبة 18% و5% على التوالي، مقارنة بعام 2021، في حين زاد المتوسط النسبي للمخزون البالغ لأسماك الكنعد والشعري والدردمان والجش والضلح بنسبة 25% و20% و19% و6% و4% على التوالي بالمقارنة مع عام 2020. وارتفع متوسط الحجم النسبي للمخزون الناضج من أسماك البياح بنسبة 20% بالمقارنة مع عام 2019، كما حققت أسماك الشعن نموّاً في متوسط حجم الأسماك البالغة بمعدل 8% بالمقارنة مع عام 2018.